

شرح مشكل الآثار (6) " نزول عيسى بن مريم للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 11-21-8102

مصطفى العدوي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فمع كتاب مشكل الآثار وهو كتاب يجمع بين الاحاديث التي ظواهرها التعارض. فقد تكون هناك احاديث ظاهرها التعارض والتخالف فيجمع بينها - [00:00:00](#)

فمن الاحاديث التي يجمع بينها في هذا الباب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير - [00:00:24](#)

ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد ليوشكن ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد في رواية اخرى لهذا الحديث - [00:00:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لينزلن ابن مريم حكما عادلا وليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية ولا تتركن القلاص فلا يسعى عليها القلاص الابل ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد - [00:01:07](#)

ولا يدعون الى المال فلا يقبله احد لا يخفى عليكم ان بين يدي الساعة ان عيسى عليه السلام ينزل من السماء فكما قال الرسول واضعا يديه بين جناحي ملك الشاهد ان الله قال - [00:01:31](#)

وانه اي عيسى عليه السلام ونزوله لعلم للساعة فلا تمترن بها. اي علامة على اقتراب يوم القيامة نزوله علامة على اقتراب يوم القيامة فاذا نزل عيسى عليه السلام من السماء - [00:01:51](#)

ينزل حكما عادلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية يعني لا يقبل من احد الجزية انما يقبل الاسلام فقط ولا تتركن القلاص الابل فلا يسعى عليها لان الناس لم يعد لهم احتياج لها من الثراء - [00:02:08](#)

ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد. ما وجه الاشكال في هذا؟ وجه الاشكال كيف وقد اوجب الله علينا الزكاة فكيف يدعى الناس الى المال فلا يقبلوه. والله فرض الزكاة. فهذا الاشكال الذي اورده. كيف تترك او يترك اخراج الزكاة في زمن - [00:02:29](#)

عيسى عليه السلام والله سبحانه وتعالى امر بها والله قال في كتابه الكريم وللمشركين الذين لا يؤتون الزكاة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [00:02:57](#)

لمن استطاع اليه سبيلا فالاشكال صورته الذي يحاول دفعه الامام الطحاوي رحمه الله كيف يضع المسيح عليه السلام او كيف يدعى الى المال فلا يقبله احد وكيف الامر مع اقامة مع ايتاء الزكاة - [00:03:22](#)

فقال الامام الطحاوي ما حاصله؟ ان الناس كل الناس انذاك يكونون اغنياء كل الناس في زمن عيسى يكونون اغنياء. فلا مصرف للزكاة حينئذ. لان الله قال انما الصدقات للفقراء والمساكين - [00:03:46](#)

والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فليس هناك للزكاة من يأخذها لان الناس كل الناس انما هم في ثراء وعدم احتياج - [00:04:03](#)

الى هذا المال ولقيل ان يقول ان الناس وان كانوا اغنياء فالجهاد مع عيسى من الجهاد من مصارف الزكاة قال الله تعالى وفي سبيل

الله يعني لاء كلمة الله لا تعارض اصلا ليس هناك شيء بينه تعارض. وان كان الناس لا يقبلون الزكاة لانهم اغنياء فهناك مصارف اخر
[00:04:24](#) -

للزكاة وهي الجهاد في سبيل الله فهذا وجه دفع اخر فاما ان يقال ان الزكاة ليست هنالك زكاة لانها مصرفة غير موجود او ان وجد
فهو غير الفقراء والمساكين وهم - [00:04:51](#)

وهو باب الجهاد في سبيل الله لان مصالح الزكاة ثمانية. للفقراء المساكين العاملين عليها المؤلفة قلوبهم في الرقاب الغارمين وفي
سبيل الله وابن السبيل هذا هو وجه الجمع احد له سؤال في هذا الصدد - [00:05:07](#)

نعم. لو قلنا يعني يا شيخنا في الوجه الساني اللي هي الجهاد السديدة سقطت والجنسة نستعين بها على الجهاد. فرغم ذلك سقط ما
سقطت لكنه لم يقبل مكانها الا الاسلام. يعني اذا كان الان في تخيير عند قتال النصارى في حال - [00:05:24](#)

تمكين انهم اما ان يسلموا او يدفع الجزية او يقاتلوا فيتدفع الجزية الان سقط عنه يعني هم بين سلاس خيارات اما القتال اما الجزية
اما الاسلام لا في زمن عيسى لا يقبل الا الاسلام - [00:05:41](#)

لا يقبل منهم الا الاسلام نعم اه يعني في عيسى عليه السلام اسقط الياه الجزية. الجزية. هم. وهو يحكم بشريعة النبي عليه الصلاة
والسلام وفاء الجنسية ما هو كسر الصليب والرسول في زمانه ما ما امر بكذا. الرسول عليه الصلاة والسلام اقر النصارى على ما هم

عليه في زمانه. وفي ازممتنا حتى يعطوا الجيزة عن يد - [00:05:59](#)

فيكون هذا من المستسنى من المستسمر. نعم. عيسى عليه السلام من انبياء بني اسرائيل وصارت الحجة عليهم اقوى واوضح ولم يعد
لهم يعني حجة فيما يبدعون. ان عيسى من انبياء بني اسرائيل شريعتهم ملزمة لهم بعدم - [00:06:22](#)

لكن ايضا آ نقول ان هذه استثناءات افضل. الحديث الثاني المشكل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يجري من ادم
مجرى الدم ان الشيطان يجري من ادم مجرى الدم - [00:06:42](#)

و ذلك في حديث ان النبي كان واقفا مع صفية بنت حبي رضي الله عنها زوجته فمر رجلان فاسرعا فقال على رسلكما انها صفية.
فقال وكبر عليهما يعني كيف تزن اننا نظن بك يا رسول الله انك تقف مع امرأة اجنبية - [00:06:59](#)

قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ادم مجرى الدم وآ اني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا. هذا الحديث الاول
الحديث الثاني وهو عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:21](#)

او عن انس ان رسول الله كان مع احدى نساءه فدعاه رجل فقال يا فلان انها زوجتي فلانة. فقال يا رسول الله من كنت اظن به فاني
لم اكن اظن بك. فقال رسول الله ان الشيطان يجري من ادم مجرى الدم - [00:07:41](#)

اورد الحديث الذي ظاهره التعارض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه. فقال الرسول صلى الله
عليه وسلم اه فقيل واياك؟ قال واياي ولكن الله اعاني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير - [00:08:02](#)

ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن فقيل واياك يا رسول الله؟ قال واياي ولكن ولكن الله اعاني عليه فاسلم فلا يأمرني الا
بخير فيقول كيف الجمع بين الحديثين - [00:08:26](#)

كيف الجمع بين الشيطان يجري من ادم مجرى الدم وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن نفسه واياي ولكن الله اعاني
عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير - [00:08:47](#)

فكيف الجمع بين هذا وبين ذلك وايضا اورد حديثا لا تدخلوا على المغيبات فان الشيطان يجي من احدكم مجرى الدم قيل ومنك يا
رسول الله؟ قال ومني ولكن الله اعاني عليه فاسلم - [00:09:06](#)

هذه الرواية الاخيرة فيها كلام. فيها بعض الكلام لو استدفع ايضا في سندها ضعف. لكن استدفع عنا بابا اخر من الابواب كان يمكننا
الجمع به الحديث الاول ان الشيطان يجي من ادم مجرى الدم عام. يدخل في كل بني ادم. يدخل في كل - [00:09:23](#)

بني ادم. فكيف قال الرسول ان الشيطان يجي من ادم مجرى الدم وفي الحديث الاخر وانا الا ان الله اعاني عليه فاسلم فلا يأمرني الا
بخير. فمن العلماء من يقول - [00:09:43](#)

كان يجري في رسول الله ايضاً مجرى الدم ولكن لما اسلم لم يعد يأمر النبي الا بخير. فكان في حقبة من الزمن يجري مع من الرسول كما يجري في مع سائر البشر - [00:09:59](#)

مجرى الدم ولكن بعد ان اسلم فلم يعد يأمر النبي الا بالخير. كما قال بعض العلماء او الطحاوي قل كان يزني منه مجرى الدم لكن لما اسلم لم يعد يجري فيه مجرى الدم. او ان الرسول بهذه الطريقة مستثنى - [00:10:13](#)

وقال او يرد في هذا الباب ايضاً ان الشيطان قد يختلف عن القرين قد يختلف عن القرين لان كل شخص له قرين فهل القرين الذي يجري من ادم مجرى الدم او الشيطان - [00:10:34](#)

الاعزم الاكبر ابليس هو الذي يجري ابن ادم مجرى الدم فمن العلماء من يجعل هذه كتلك في في المفارقات قل الشيطان يختلف عن القرين بدليل رواية قد وكل به قرينه من الجن - [00:10:53](#)

وليست آآ قد وكل به قرين من الجن. فهذا الدفع ان النبي مستثنى والله اعلم الا اذا قيل ان الشيطان الذي يجري في كل بني ادم مجرى الدم هو ابليس - [00:11:10](#)

والاخر القرين شيء اخر هو قرين رسول الله اسلم فهذا وجه اخر من وجوه الجمع الا ان الاول يفيد ان الرسول مستثنى وهذا الازهر والله اعلم. لكن هنا تنبيه هناك روايتان - [00:11:27](#)

ولكن الله اعانني عليه فاسلم هل فاسلم اي انا اسلم؟ من شر الشيطان او هو اسلم يعني الجن قد اسلم هنا مقامان. رواية فاسلم يعني اسلم اسلم انا منه. انا اسلم منه ولا اضرر منه بشيء - [00:11:46](#)

وان كان يجري فيها مجدا لكنني اسلم منه. لكن الرواية الاخرى فاسلم اي ابليس اي ان الجن قد اسلم ليس ابليس فالقرين قد اسلم فاصبح مسلماً فلم يعد يأمر النبي الا بخير. فان قال قائل - [00:12:09](#)

هل في الجن مسلمون الام في الجن مسلمون قالوا على انفسهم وان منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشداً اما القاسطون فكانوا لجنهم حطبا فاز الوجه لكن زيادة فلا يأمرني الا بخير يدل على ان قوله اسلم - [00:12:28](#)

معناها اسلم يعني اصبح من المسلمين هذا هو وجه الجمع اي ان الرسول كان الشيطان يجري فيه مجرى الدم كغيره من البشر لكن لما اسلم قرينه لم يعد يجري فيه - [00:12:52](#)

مجرى الدم احد له سؤال؟ اتفضل يعني هل يجوز ايضاً على ان الشيطان ليس له اي فصل على النبي عليه الصلاة والسلام اه حين شق صدرك نزعته منه اخرج منه لا شق صدره كان في وقت واعانني عليه فاسلم في وقت اخر. اقصد الشيطان يجري منه - [00:13:07](#)

استخرج جبريل حظ آآ حظ الشيطان من نفسه في ليلة ليلة المعراج ليلة الاسراء. نعم. طيب وردة ايضاً سحر النبي صلى الله عليه وسلم هو السحر السحر آآ قد يكون السحر له تخييل يكون من الساحر نفسه يخيل لك اشياء وقد يكون بمعاونة الشيطان - [00:13:31](#)

يعني حتى ان الناس الذين يتكلمون في السحر يقولون في ابواب السحر هناك سحر اسمه سحر اه عفوا يعني ليس هو المتعلق برسول الله. اه السحر اه اشكال واصناف فيزكرن - [00:14:00](#)

يذكرون في ابواب السحر امورا غريبة منها آآ السحر اللي عليكم السلام ورحمة الله. السحر الفيزيائي او السحر الفيزيائي. ليس هو الذي حدث لرسول الله لكن فقط تذكر بنوع من انواع السحر لان العلماء ذكروا انواع السحر وصلوا بها الى اكثر من عشرة اصناف. فمسلاً كان يأتي بجلد حيات ويضع - [00:14:16](#)

في زئبق ويرميه في الشمس فيتحرك حركة سريعة لخصال الزئبق المعروفة في جلد الحية فيتوهم الشخص انها حية. والسحر الاخر سحر يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. والسحر التخيل هذا له اسباب. يعني من الممكن الحركة السريعة الشديدة - [00:14:41](#)

حركة الصراع الشديد يتلخبطك يعني تخليك عينك تسحر كما كنا نفعل ونحن صغار صبعي يبيل واصابعي اصابعي يبيل واصابعي لا يبيل. وتعمل هكذا ايها المبلول لمين ولا الشمال. فهذا نوع من انواع السحر لكن الذي - [00:15:03](#)

سحر به النبي عليه الصلاة والسلام كان يخيل اليه انه يأتي النساء ولا يأتين بارك الله فيكم. الحديث الثالث ها نعم اسلم حقيقة. لكن
اه اه اطلب منك ومن الاخ محمد السيد - [00:15:20](#)

مراجعة لفظة فلا يأمرني الا بخير. هل هي استطرادا لكلام الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ام هي من كلام واحد من الرواة بارك الله
فيك بابو مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين وضع المسجد الحرام والمسجد الاقصى في الارض من المدة -
[00:15:44](#)

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث في الصحيحين انه قال او قال ابو ذر يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اولا؟
المسجد قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال - [00:16:04](#)

ثم المسجد الاقصى قلت كم بينهما؟ قال اربعون سنة. فانما ادركتك الصلاة فصلي فهو مسجد الاشكال الذي يرد كيف يكون المسجد
الاقصى وضع بعد المسجد الحرام باربعين سواء قلنا اربعين يوم واربعين شهر او اربعين اسبوع او اربعين سنة - [00:16:18](#)
ويقولون ان الذي بنى المسجد الحرام ابراهيم والذي بنى المسجد الاقصى هو سليمان وبين ابراهيم وسليمان الالف السنين وبين
ابراهيم وسليمان الالف السنين. فكيف هذا الاشكال وقيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعون. كيف ندفع هذا - [00:16:40](#)

الاشكال فقال بعض العلماء اولا لم يثبت في نص سالم من المشاكل الحديثية ان سليمان بنى المسجد الاقصى ولو ثبت ان سليمان بنى
المسجد الاقصى فسيكون الامر انه جده او رفع القواعد منه كما رفع ابراهيم القواعد من البيت - [00:17:03](#)
فابراهيم رفع القواعد من البيت كانت القواعد مغطاة جاءتها الرمال فغطتها. فابراهيم واتى الى اسماعيل وقال ان الله امرني ان ابني
بيتا هنا فرفع القواعد من البيت كما قال تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. فلو سلم بان - [00:17:30](#)
بان سليمان هو الذي بنى المسجد الاقصى عليه الصلاة والسلام فسيكون اما ان يقال اعاد بناءه وكانت قواعده قديمة فهذا هو الاولى
والله اعلم بيد ان الحديث الاول الذي فيه اربعون سنة - [00:17:50](#)

كلمة سنة ايضا فيها بعض الكلام من الناحية الحديثية قيل كان بينهما قال قدر اربعين هل وهذا عملك يا محمد؟ ابحس كلمة سنة
ودخولها في المتن. هل كلمة سنة ثابتة في كل الطرق - [00:18:10](#)

قدر ما بينهما او انها ليست بثابتة ويقول نعم. موجودة في الصحيحين اعرف احنا لا نتكلم على كونها موجودة في الصلاة من الذي
زادها من الرواة؟ ممكن يكون زادها راو من الذين يزيدون زيادته وهم في الصحيحين كسفيان ابن عيينة مثلا - [00:18:28](#)
هذا وباللله تعالى التوفيق وصلي الله على نبينا محمد وسلم وجزاكم الله عنا كل خير بارك الله فيكم - [00:18:49](#)